@ 287 @ السبيل ) فكرر لام الجر لما كانت الأولى مجرورة باللام ليبين ان البدل إنما هو منها ثم وصفهم تعالى بالصفة التي تقتضي فقرهم وتوجب الإشفاق عليهم وهي إخراجهم من ديارهم واموالهم وجميع المهاجرين إما أخرجهم الكفار وإما أحوال الكفار وظهورهم وفرض الهجرة في ذلك الوقت ووصفهم بالفقر وإن كان لهم بعض احوال وهي حال للفقر في اللغة وقد مضى بيان هذا في سورة الكهف .

وقوله ! 2 2 ! في موضع الحال و ( الفضل والرضوان ) يراد به الآخرة والجنة و ( نصر ا ) تعالى هو نصر شرعه ونبيه و ! 2 2 ! في هذه الآية يجمع صدق السان وصدق الأفعال لأن أفعالهم في أمر هجرتهم إنما كانت وفق أقوالهم .

قوله عز وجل $ سورة الحشر 9 - 10 $ .

^ الذين تبوءوا ^ هم الأنصار والضمير في ! 2 2 ! للمهاجرين و ! 2 2 ! هي المدينة والمعنى تبوءوا الدار مع الإيمان معا وبهذا الاقتران يصح معنى قوله ! 2 2 ! فتأمله ! 2 2 ! لا يتبوأ لأنه ليس مكانا ولكن هذا من بليغ الكلام ويتخرج على وجوه كلها جميل حسن .

وأثنى ا تعالى في هذه الآية على الأنصار بأنهم ! 2 2 ! المهاجرين وبانهم ! 2 ! 2 وبأنهم قد وقوا شح انفسهم لأن مقتضى قوله ! 2 2 ! الآية .

ان هؤلاء الممدوحين قد وقوا الشح والحاجة الحسد في هذا الموضع قاله الحسن وتعم بعد جميع الوجوه التي هي بخلاف ما فعله النبي صلى ا عليه وسلم في إعطاء المهاجرين اموال بني النضير والقرى و ! 2 2 ! معناه اعطوا والضمير المرفوع بان لم يسم فاعله هو للمهاجرين وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية صفة للأنصار .

وقد روي من غير ما طريق انها نزلت بسبب رجل من الأنصار قال أبو المتوكل هو ثابت بن قيس وقال أبي هريرة في كتاب مكي كنية هذا الرجل أبو طلحة وخلط المهدوي في ذكر هذا الرجل ندب رسول ا صلى ا عليه وسلم قالت وا ما عندنا الا قوت الصبية فقال نومي صبيتك واطفئي السراج وقدمي ما عندك للضيف ونوهمه نحن انا نأكل ففعلا ذلك فلما غدا على رسول ا صلى ا عليه وسلم قال عجب ا من فعلكما البارحة ونزلت الآية في ذلك والإيثار على النفس اكرم خلق وقال حذيفة العدوي طلبت يوم اليرموك ابن عم لي في الجرحى ومعي شيء من ماء فوجدته فقلت أسقيك فأشار ان نعم فإذا رجل يصيح آه فأشار ابن عمي ان انطلق اليه فجئته فإذا هو هشام بن العاصي فقلت اشرب فإذا آخر يقول آه فأشار هشام ان انطلق إليه فجئته فإذا به قد فاضت نفسه فرجعت الى هشام فإذا هو قد مات فرجعت الى ابن عمي فإذا هو

قد مات فعجبت من إيثارهم رحمهم ا وقال أبو زيد البسطامي